

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

دفع خجل وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام أنه قال للنساء : [إنكن -] إذا جُعِثْنَ دَقَعَتْهُنَّ وإذا شَبِعَتْهُنَّ خَجَلَتْهُنَّ . قال أبو عمرو : الدَّقَعُ الخُضوع في طلب الحاجة والحرص عليها ; والخَجَلُ : الكَسَلُ والتواني عن طلب الرزق . [و -] قال غيره : أخذ الدقع من الدعاء وهو التراب - يعني : إنكن تلصقن بالأرض من الخضوع . والخَجَلُ مأخوذ من الإنسان يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم ومنه قيل للإنسان قد خَجَل - إذا بقي كذلك . [قال أبو عبيد -] قال الكميت : .
[المتقارب] ... وَلَمْ يَدَقَّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ ... لِيَوْقَعَ الْخُرُوبَ وَلَمْ يَخْجَلُوا

يقول : لم يَسْتَكْرِينُوا عند الحروب ولم يخضعوا ولم يَخجلوا - أي لم يَبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش ولكنهم جَدُّوا